افتتاحية العدد

وداعا أ.د. هشام بن عبد الله العباس
وداعا أ.د. قاسم عثمان نور
من الأعضاء الأوائل للهيئة الاستشارية
للمجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات

بقلم

أ.د. حسناء محمود محجوب
رئيس التحرير

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين

فى بداية التخطيط لإصدار المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات ، كان لابد من اختيار باقة متميزة من خيرة العلماء والأساتذة فى تخصص المكتبات والمعلومات ليس فى مصر وحدها ولكن فى العالم كله ، فمن المعروف أن المجلات العلمية تستمد قوتها من قوة مستشاريها الذين يخططون لمرحلة ميلاد المجلة ويتابعون الأعداد التى تتوالى فى الصدور ، ويقترحون خطوات التطوير الدائم للمجلة لتواكب المعايير والمقاييس العالمية حتى تصل إلى تصنيف عالمي متميز بين مثيلاتها من مجلات التخصص .

وفى الربع الأخير من عام ٢٠٢٠ فقدت المجلة عالمان جليلان من مستشارى المجلة وهما :

- **أ.د. هشام بن عبد الله العباس** أستاذ المكتبات والمعلومات بجامعة الملك عبد العزيز بجدة والأمين العام لندوة الحج الكبرى والحاصل على جائزة الأمير سلمان بن عبد العزيز للتميز العلمى ٢٠١٠ والتى حصل عليها عن مجمل أعماله العلمية التى تزيد عن ٥٠ عملا .
- **أ.د. قاسم عثمان نور** استاذ المكتبات والمعلومات بجامعات الخرطوم والنيلين وجوبا بالسودان ، ومؤسس دار قاسم نور للطباعة والنشر .

ولو أردنا أن نكتب كلمات رثاء فى حقهما فلن تكفى صفحات هذه المجلة أن تفى بحقهما لما قدموه من علم ووقت وجهد طيلة سبع سنوات أمضاها العالمان الجليلان فى عملهما التطوعى بالهيئة الاستشارية للمجلة ، فكانا من خير مستشارى المجلة وقد قدما نموذجا يحتذى به فى بذل كل ما لديهما بلا حدود فى مهنة ورسالة من أهم المهن والرسالات ، ألا وهى مهنة المكتبات والمعلومات ، ورسالة العلم .

كم هى قاسية كلمات الوداع التى نسطرها فى رثاء اساتذة يمثلون نبعا للعطاء حبا للمهنة وللعمل العلمى التطوعى ، وكم نشعر بالحزن وفداحة الخسارة ونحن نودع اثنين من المستشارين لهذه المجلة التى ولدت عملاقة بأفكارهم وإيمانهم بالرسالة المهنية والأكاديمية لهذه المجلة .

وإذا كان الموت قد غيب الأستاذين الفاضلين بأجسادهما فإنهما سيبقان فى قلوبنا وعقولنا وستظل خبراتهما وأعمالهما نبراسا وقدوة للأجيال القادمة .

لقد فارق أستاذنا الأستاذ الدكتور هشام بن عبد الله العباس الدنيا يوم ١١ سبتمبر ٢٠٢٠ بعد رحلة عطاء طويلة وعطرة ، تاركا ذكرى طيبة وروحا نقية وميراثا من العلم والخلق الرفيع لم يمح من ذاكرة الأجيال القادمة . ولا نزكى على الله احدا ، لقد عرفناك أستاذنا الفاضل هادئا ، متواضعا ، ملتزما بإنسانيتك ، حملت الأمانة بكل تفانى واخلاص وأعطيت للمجلة وللمهنة وللعلم كل خبراتك وتجاربك ، وأعطيت لوطنك كل الجهد والوقت والتضحية ، وجعلك الله – سبحانه وتعالى – سببا فى خدمة الكثير من زملاء

المهنة فى جميع أنحاء العالم حين سهلت لهم وعليهم أداء فريضة الحج ، فرحلت عن دنيانا تاركا لنا طيب عملك وحسن سيرتك ونقاء سريرتك ودعوات الكثير لك بالرحمة والمغفرة ، فهنيئا لك مقعدك فى جنة الخلد بإذن الله .

كما فارق أستاذنا الأستاذ الدكتور قاسم عثمان نور الدنيا يوم ٢٦ سبتمبر ٢٠٢٠ ، وهو من الرعيل الأول فى مجال المكتبات والمعلومات فى السودان ، عمل فى مكتبة جامعة الخرطوم منذ ١٩٥٩ ، وله باع طويل فى كتابة ببليوجرافية الإنتاج الفكرى السودانى ، وهو من المؤسسين للإتحاد العربى للمكتبات والمعلومات ، ومن مؤسسي الجمعية السودانية للمكتبات والمعلومات وعمل أستاذا فى العديد من الجامعات فى السودان منها جامعة الخرطوم وجامعة النيلين وجامعة جوبا وبحرى ، وهو صاحب ومؤسس دار قاسم نور للطباعة والنشر وله العديد من المؤلفات فى المجال . ولا نزكى على الله أحدا ، فقد عرفناك كريم الخصال ، طيب القلب ، أستاذا فاضلا بكل ما تعنيه كلمة أستاذ ، وهو الأب الروحى لجميع المكتبيين فى السودان الشقيق .

عليكما رحمة الله ، ولا نقول فى النهاية إلا ما يرضى الله ورسوله

إن العين لتدمع وإن القلب ليحزن وإنا على فراقكما لمحزونون

ولا نقول إلا ما أمرنا به الله سبحانه وتعالى : **" " إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّـا إِلَيْهِ رَاجِعونَ "**

وما أمرنا به النبي صلى الله عليه وسلم: **" ... لِلَّهِ ما أَخَذَ وله ما أَعْطَى، وكُلُّ شيءٍ عِنْدَهُ بأَجَلٍ مُسَمًّى..."**

((يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّتِي))